Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أتسمر بجانبه لاأريد أن أتحرك، ذلك فى كل برنامج «أتعلم منه» شيئا ممتعا جديدا ، و«أعرف» منه تسلية عظمى ، ما لم أكن أبدا أعرفه ، و«أرى» أشياء كنت أسمع عنها وطالما حلمت برؤيتها رأى العين ، حتى أننى كنت لا أغلق التليفزيون حين يتحول الارسال إلى ما يسمونه جامعة الهواء حيث تدرس مواد الرياضة البحتة والطبيعة والكيمياء والذرة والفلك ، بكل ما تحمل من صعوبة وتعقيدات بطريقة تليفزيونية مرسومة ، ومسهلة بحيث يمكن لأى كائن فما بالك بمن لديه الحد الأدنى من المعرفة أن يتابعها ويستوعبها ويستمتع بما أضيف إليه من معارف ممتعة لا تحققها له أى «ديناستى» أو «دالاس» أو رجل أو امرأة «لستة بليون دولار» اقسم أنى رغم شغفى الشديد بالخروج كنت لا أغادر الغرفة خلال كل عطلة نهاية الأسبوع لأنى لم أكن بصراحة أستطيع قطع متعة المشاهدة الممتعة المفيدة .

* * *

نحن إذن قد استوردنا آلات وبرامج مصكوكة ، ولم نفعل الشىء الذى يجب أن نكون قد قمنا بفعله قبل استيراد تلك المعدات والأدوات والبرامج ألا وهو أن نكتشف مادتنا التليفزيونية نحن ، نفننها ، ونقدمها ونطورها ، ونتعلم كيف نفننها أكثر ونطورها أكثر وأكثر.

وأحسب أننا قد «استوينا» من برامجنا المستوردة، وآن الأوان لننتج نحن برامجنا ، وهى ليست برامج استعراضية ، أو ترفيهية أو مكلفة ، إنها أبسط من هذا بكثير ـ إنها برامج حية وبسيطة ويشترك فيها المواطنون جميعا يناقشون مشاكلهم . «تقريبا ربع برامج التليفزيون البريطانى مخصصة لمشاكل المدارس